Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأمّا إجراؤه مجرى المجزوم ، فلأنّ الحركات والنّونات علامة الإعراب فينافي البناء ، ولذا لم تُحْذف نونُ جماعة المؤنث .

وإذا أجرى على المجزوم (فإن كان ما بعد حرف المضارعة متحرِّكاً) كـ « تُدَحْرِجُ » (فَتُسْقِط) أنت (منه) أي من المضارع (حَرْف المضارعة) من المضارع لِلفَرْق (وتأتي بصورة الباقي) أي بعد حذف حرف المضارعة (مجزوماً).

وفي هذا اللفظ كَزَازةٌ ، لأنّ صورة الباقي ليست بمجزومة بل مثل المجزوم ، فالتوجيهُ أن يُقال : حذف المضاف وهو أداةُ التّشبيه تنبيهاً على المبالغة ، والأصل : مِثْل المجزوم ، وهذا كثير في الكلام ، أو يقال : المجزومُ بمعنى المُعامَلُ مُعاملَة المجزوم مجازاً ، أو يُجْعل « مجزوماً » مَفعولَ « تأتي » والباء لغير التعدية أي يأتي مجزوماً يكون بصورة الباقي ، فيكون من باب القلب . والمعنى = ويأتي الباقي بصورة المجزوم ، ولم يقل : مجزومةً لأنه حال من الباقي أو لأنّه وصف للفعل أي حال كونِها فِعْلاً مجزوماً .

وإذا حَذْفت حرف المضارعة وعاملْتَ آخرِه معاملة المجزوم (فتقول في الأمر من تُدْحرج : (دَحْرِجْ ، دَحْرِجا ، دَحْرِجوا) ، (دَحْرِجي دِحْرِجا دَحْرِجْن) .

ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم كقوله :

أَلا فَارْحَمُونِي يا إلَه مُحَمّدٍ فإن لم أكن أَهْلاً فَأَنْت له أَهْلُ

(وكذا تقول في) كُلّ ما يكون بعد حرف المضارعة منه متحرّكاً نحو : (فَرِّح وقَاتِل وتَكَسّر وتَباعدْ وتَدَحْرَجْ) وأخواته .